التدهور البيئي وأثره على النشاط السياحي في منطقة اللاذقية

د. جلال خضرة*

وهيبه بت ولاد**

(تاريخ الإيداع 19 / 10 / 2020. قبل للنشر في 7 / 1 / 2021)

□ ملخّص □

تعاني منطقة اللاذقية من تدهور بيئي جاء نتيجة وجود نقاط ضعف في القوانين والتشريعات الناظمة، وضعف الثقافة البيئية، واستنزاف الإنسان للموارد الطبيعية دون الاكتراث بالآثار السلبية التي يتركها على بيئته. يضاف إلى ذلك ما قامت به المجموعات الإرهابية المسلحة من حرق وتدمير للموارد الطبيعية وبالتالي انخفاض النوعية البيئية وتزايد مستويات التدهور البيئي خاصة في الغابات. وتعدّ السياحة أحد الأنشطة البشرية التي تتأثر بشكل واضح بملامح البيئة الطبيعية، فالبيئة هي التي تحدد أنماط ومحاور وتوزع المواقع السياحية وتدفق حركة السياح، وعليه فإنّ التدهور البيئي الذي تعرضت له منطقة اللاذقية أثر سلباً على النشاط السياحي فيها. وقد تناول البحث معرفة أسباب التدهور البيئي في المنطقة وتأثيره على النشاط السياحي فيها، ومحاولة معالجته للتوجه نحو الاستدامة.

الكلمات المفتاحية: تدهور، بيئي، نشاط سياحي، تنمية مستدامة ، منطقة اللاذقية .

* أستاذ ، قسم الجغرافية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

** طالبة دراسات عليا (ماجستير) جغرافيا بشرية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

The environmental deterioration and its effects on the tourist activity in Lattakia region

Dr. Jalal Khadra*
Waheba BT. Wlad**

(Received 19 / 10 / 2020. Accepted 7 / 1 / 2021)

□ ABSTRACT □

Lattakia region suffers from environmental deterioration caused by several weak points in rules, the weakness of the environmental culture and the oppressive use of the natural resources without caring about the negative effects which humans impose on their environmental. In addition to that there are a lot of reasons like what the terrorists groups have done like burning and deteriorating the natural resources which lead to put down the natural quality and the increase the levels of the environmental deterioration especially in forests.

Tourism is considered one of the human activities which is greatly affected by environmental natural features because the environment defines the patterns, centers, the distribution of the tourist sites and the amount of tourists movement. According to this, the environmental deterioration in Lattakia region has affected the tourist activity negatively in it.

This research takes in consideration the environmental deterioration reasons in the region and its effects on the tourist activity in it and the attempt to solve it to make tourism lasts.

Key words: Deterioration, Environmental, Tourist activity, Sustainable development , Lattakia region .

*** Professor , Department of Geography, faculty of Arts and Humanities, Tishreen university Lattakia , Syria.**

**** Master of Human Geography , faculty of Arts and Humanities, Tishreen university , Lattakia , Syria.**

مقدمة:

تتمتع منطقة اللاذقية بمقومات سياحية مميزة لاسيّما البيئة الطبيعية، مما جعلها وجهة سياحية بارزة في الجمهورية العربية السورية، وحيث أنّ العلاقة بين السياحة والبيئة تشكل نظام مغلق فإنّ أيّ خلل في النظام البيئي سيؤثر سلباً في النشاط السياحي فهو يقف عائقاً أمام تنمية المواقع السياحية ويقلل من عمرها الافتراضي، كما أنّ النشاط السياحي يشكل ضغطاً على النظام البيئي وقد يساهم في زيادة حدة التدهور البيئي مع غياب الوعي البيئي.

وقد تعرضت منطقة اللاذقية خلال الفترة (2010 ـ 2019) لتدهور بيئي أدى إلى استنزاف الموارد وتدمير النظم البيئية، جاء ذلك نتيجة التطور العلمي والتقني المتسارع وسعي الإنسان الدائم لتحقيق أكبر قدر ممكن من العائد الاقتصادي دون التفكير بالعواقب البيئية الوخيمة، إضافة إلى الظروف الخارجية القاهرة المتمثلة بالحرب على سورية، مما أثر بشكل مباشر على النشاط السياحي في المنطقة.

أهمية البحث وأهدافه:

تأتي أهمية البحث من أهمية منطقة اللاذقية ، إذ يشكل النشاط السياحي أحد الأعمدة التي يرتكز عليها الاقتصاد فيها، لذلك فإنّ أي خلل في النظام البيئي سيؤثر حتماً في جميع الأنماط السياحية السائدة في المنطقة، وبالتالي فإنّ استعراض وتحليل مدى تأثير التدهور البيئي على النشاط السياحي يساعد في الحد من حدة هذا التهور ، وتحديد التكاليف المترتبة عليه ، ومن ثمّ وضع الخطط اللازمة لمعالجته ، مع المحافظة على استدامة الموارد الطبيعية .

ويهدف البحث إلى:

ـ تحديد أسباب التدهور البيئي في منطقة اللاذقية.

ـ توضيح العلاقة بين التدهور البيئي والنشاط السياحي في المنطقة.

ـ تقييم الأثر البيئي في منطقة اللاذقية والتوجه نحو الاستدامة.

طرائق البحث ومواده:

اعتمدت الدراسة على البيانات التي تمّ الحصول عليها من الزيارات الميدانية لمديريات السياحة والزراعة في محافظة اللاذقية والهيئة العامة للاستشعار عن بعد ، بالإضافة إلى المعلومات النظرية من بعض الكتب والمراجع وتحليل هذه البيانات والمعلومات. كما تمّ استخدام الأسلوب الكارتوغرافي (GIS) .

النتائج و المناقشة:

أولاً: موقع الدراسة:

تمّ إجراء الدراسة في منطقة اللاذقية التابعة لمحافظة اللاذقية التي تقع في الركن الشمالي الغربي من الجمهورية العربية السورية، بمحاذاة البحر المتوسط وبارتفاع متدرج من مستوى سطح البحر وحتى (800م) في كسب ، بين دائرتي عرض َ30 ْ35 و َ27 ْ35 شمالاً وبين خطي طول َ42 ْ35 و ْ36 شرقاً[1].

يتبع لمحافظة اللاذقية ست نواحي هي: البهلولية، ربيعة، عين البيضا، كسب، قسطل المعاف، الهنادي ، ناحية قرى المركز. يحيط بها من الغرب البحر المتوسط، ومن الشرق منطقة الحفة ومنطقة القرداحة، ومن الجنوب منطقة جبلة، ومن الشمال لواء اسكندرون.

(1) ABDUSALAM , A. Syrian geographic region . Union Press , Damascus , 1990 ,209. [مرجع عربي]

أجريت الدراسة خلال الفترة الزمنية (2010 ـ 2019) حيث تعرضت منطقة اللاذقية خلال هذه الفترة لتدهور بيئي جاء نتيجة لعوامل بشرية بالدرجة الأولى أدى إلى ظهور آثار عديدة هددت الأمن الإنساني، وتنوعت بين آثار هددت بعده الصحي مباشرة، وتلك التي هددته في أبعاد أخرى (اقتصادية، ثقافية، سياحية...).

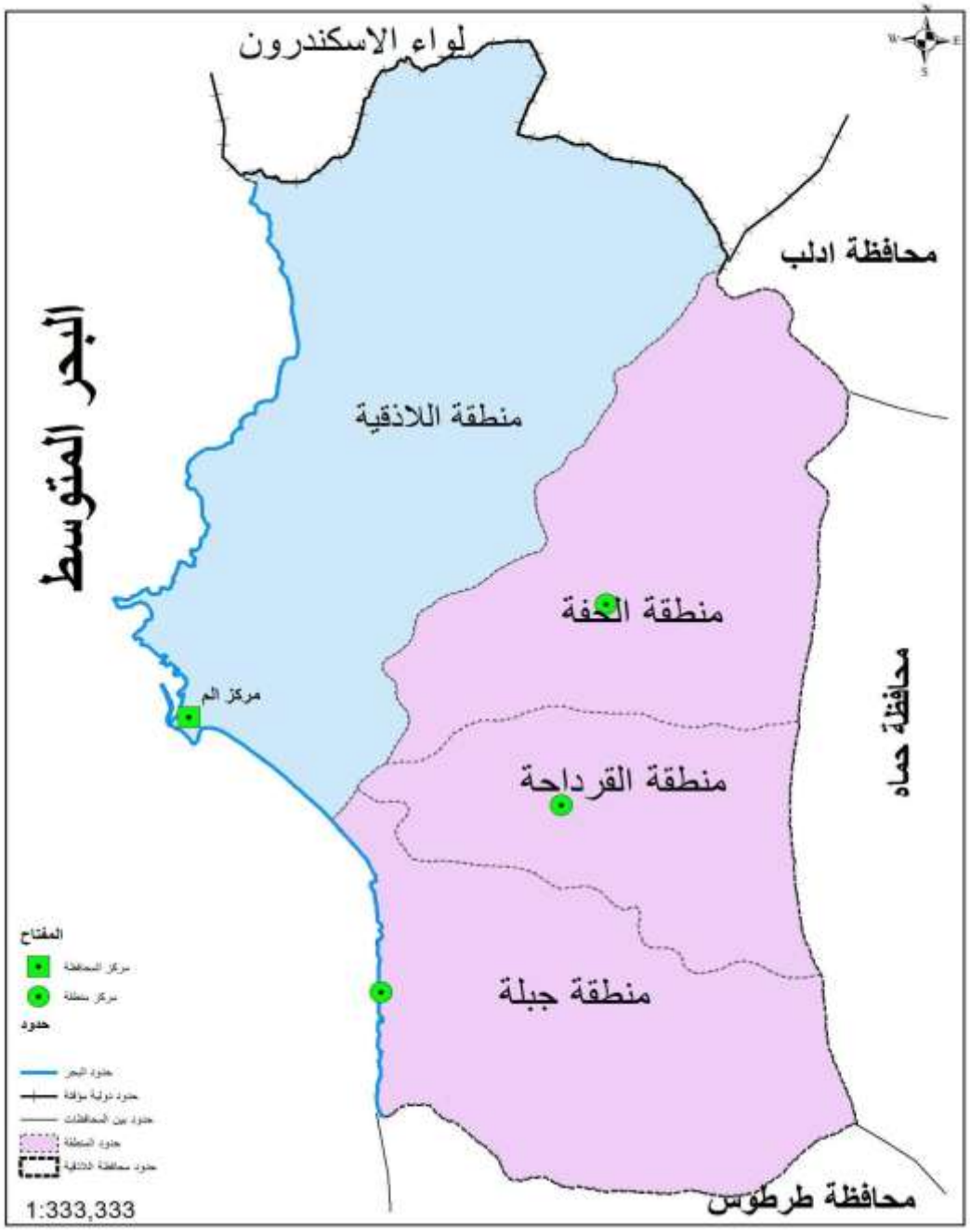

خريطة (1) موقع منطقة اللاذقية بالنسبة لمحافظة اللاذقية

المصدر : إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج GIS والخارطة الاستثمارية لمحافظة اللاذقية

ثانياً: أسباب التدهور البيئي وأثره على النشاط السياحي في منطقة اللاذقية:

يعرف التدهور البيئي بأنه (انخفاض أو تناقص نوعية البيئة المحيطة عن المستوى الطبيعي التي وجدت فيه)[2]. ففي إطار العالم الذي نعيش فيه والذي يتميز بسرعة الحركة وتواتر التغيير تعرضت البيئة لضغط بشري هائل أدى إلى ظهور مشكلات بيئية ترجع إلى العلاقة التي تربط الإنسان بالبيئة، والتي أفسدتها بعض أنماط السلوك البشري غير الرشيد، إذ أنّ دور الإنسان في الواقع تحوّل متنقلاً من حالة الاندماج الكلي في الطبيعة إلى حالة السيطرة المطلقة عليها[3]. ورغم أنّ العلاقة بين الإنسان والبيئة تمخضت عن منجزات حضارية عميقة إلاّ أنّها حملت في طياتها بعض عوامل الاختلال بالتوازن البيئي وهذا يتضح بالكثير من مظاهر التدهور البيئي التي تحمل مؤشرات ودلالات خطيرة على الإنسان ومستقبله[4].

جاء التدهور البيئي في منطقة اللاذقية في ظل الحرب على سورية نتيجة تآلف خمسة عناصر رئيسية هي:

1 ـ الزيادة الكبيرة في عدد السكان خلال الفترة الزمنية المدروسة، وما رافقه من نمو عمراني متزايد نتيجة الهجرة القسرية إلى منطقة اللاذقية من القرى والمحافظات الواقعة على خطوط النار مع المجموعات الإرهابية المسلحة، مما أدى إلى ضغط متزايد على الموارد الطبيعية بشكل غير مستدام، وتراجع في المساحات الخضراء خاصة حول نطاق المدينة.

2 ـ التلوث بكافة أشكاله والناجم عن الإدارة غير المستديمة للنفايات والنقص الحاد في محطات معالجة المخلفات الصلبة والسائلة.

3 ـ حرائق الغابات وتدمير النظم الحيوية.

4 ـ الحرب على سورية.

5 ـ غياب المسؤولية الاجتماعية في حماية البيئة .

ويتسم النشاط السياحي بالحساسية، فقد أثّر التدهور البيئي بشكل مباشر على الأنماط السياحية السائدة في المنطقة كما يلي:

أ–السياحة الشاطئية: يعتبر الشاطئ مجالاً حيوياً ومركز جذب ساحي (سياحة داخلية وخارجية) وقد لوحظ ازدياد عدد المنشآت السياحية على طول خط الشاطئ و ازدياد التعديات عليه خلال الفترة (2010 ـ 2017) في 16 موقع مع تركز كبير للمنشآت السياحية على طول خط الساحل لمدينة اللاذقية خاصة في منطقة أفاميا ، ومع ضعف الثقافة البيئية يتبين أنّ أغلب المنشآت السياحية تعاني من غياب معالجة المجاري وإدارة المخلفات الصلبة وتصرفها بشكل مباشر إلى البحر مما يؤدي إلى تلوث وتدهور يهدد صحة الإنسان والكائنات البحرية الخريطة (2) . وبالتالي تنخفض القيمة الجمالية للشاطئ مع ازدياد حدة التلوث خاصة عند مكب البصة الذي يقع على بعد 15 كم عن مركز المدينة، ويشغل مساحة 100 هكتار على الشاطئ مباشرة والذي يقع في منطقة استثمار سياحي (شاطئ الأحلام) الذي طرح في ملتقى سوق الاستثمار السياحي الثاني[5]. وقد تضاعفت مساحة المكب في أقل من 15 عام حيث وصل تخزينه ضعف طاقته الاستيعابية وفقاً لقراءات مشروع إدارة النفايات الصلبة.

---

(2) ABDULSATTAR , SH;AL-MUTLQ,J;AL-RAKABE.N.The cost of environmental degradation according to a global mechanism for selected sites (Nahrawan Industrial zone as a model). Geographical Research Journal Baghdad , N28 ,141. مرجع عربي

(3) MORENO , A .The holistic vision in the field of environmental education . The Arabian Gulf Message .Saudi Arabia , N16 , 1985 , 319. بحث

(4) Al- BILAWI , V.F. Environmental education and behavioral components . Arab Journal of the Humanities . Kuwait , N4, 1981 , 163. بحث

(5) The second tourism investment market forum , Tourist Investor Guide , Ministry of Tourism , Damascus , 2006. مرجع عربي

وهو في منطقة سياحية واعدة، تتميز بشاطئ رملي طويل، والتقائها بنهري الكبير الشمالي والصنوبر، وغناها بالغابات، وقربها من مركز المدينة، ورغم كل ذلك بقي ملف البصة حتى يومنا هذا ملفاً بيئيّاً سياحياً مهملاً. الخريطة (3) .

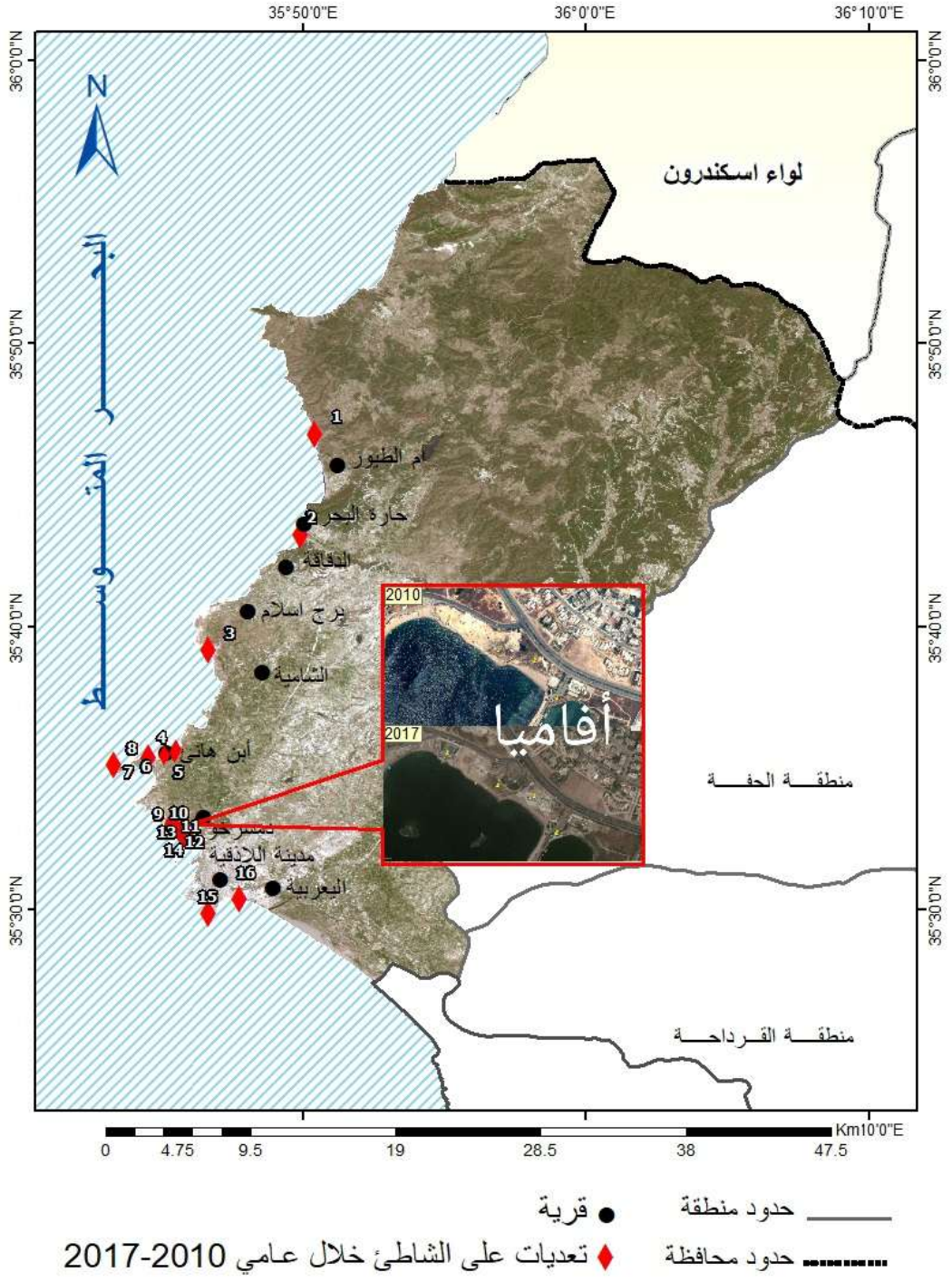

الخريطة (2) التعديات على شاطئ منطقة اللاذقية

المصدر : **إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج GIS وبيانات الهيئة العامة للاستشعار عن بعد في الساحل السوري**

الخريطة (3) مكب البصة

المصدر : إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج GIS وبيانات الهيئة العامة للاستشعار عن بعد

ب-سياحة الاصطياف والسياحة الشعبية: تأثرت بالأعمال الإرهابية التي طالت المنطقة، فأصيب العديد من المنشآت السياحية بالضرر خاصة في كسب، حيث بلغ عدد المنشآت السياحية المتضررة 30 منشأة من مختلف المستويات، كما تمّ حرق العديد من المناطق المخصصة للسياحة الشعبية في قرى مشقيتا وحول محيط سد بلوران. وشهدت مناطق السياحة الشعبية وسياحة الاصطياف تراجع في الحركة السياحة بين عامي (2013 ـ 2014) مع انعدام عنصر الأمان، لتعود وتبرز كوجهة سياحية لسكان المنطقة والسياح الوافدين من المحافظات السورية وبعض الدول العربية (لبنان، العراق) مع عودة الأمان إلى المنطقة[6]. والجدول التالي يبين الحركة السياحية في منطقة اللاذقية بين عامي (2009-2010)م :

(6) Tourism Directorate in Latakia , Department Statistics

الجدول (1) الحركة السياحية في منطقة اللاذقية بين عامي (2009-2010 م)

العام	السوريين	العرب	الأجانب	المجموع
2009	153111	57258	37316	247685
2010	84546	23428	28468	136442
2011	79921	5215	10717	95853
2012	78043	3259	5429	93731
2013	78585	2085	2067	28737
2014	161042	434	164	161640
2015	151266	593	589	152448
2016	145441	1410	4994	151845
2017	188379	5402	5041	198822
2018	201124	8550	5057	212031

المصدر : مديرية السياحة في محافظة اللاذقية ، قسم الإحصاء

ج-السياحة البيئية: التي نجدها في الغابات والمناطق المحمية، والتي تبلغ مساحتها 46% من مساحة منطقة اللاذقية [7] والتي تتعرض للتدهور بسبب الحرائق المتكررة، مما أدى إلى تقلص رقعة انتشار الغابات خاصة في كسب، قسطل المعاف، ربيعة، أم الطيور، برج اسلام، وأدى إلى اندثار بعض النظم الحراجية وفقدان التنوع الحيوي فيها، الخريطة (4)

(7) **Directorate of Agriculture and Agrarian in Lattakia Governorate . Department of Forests .**

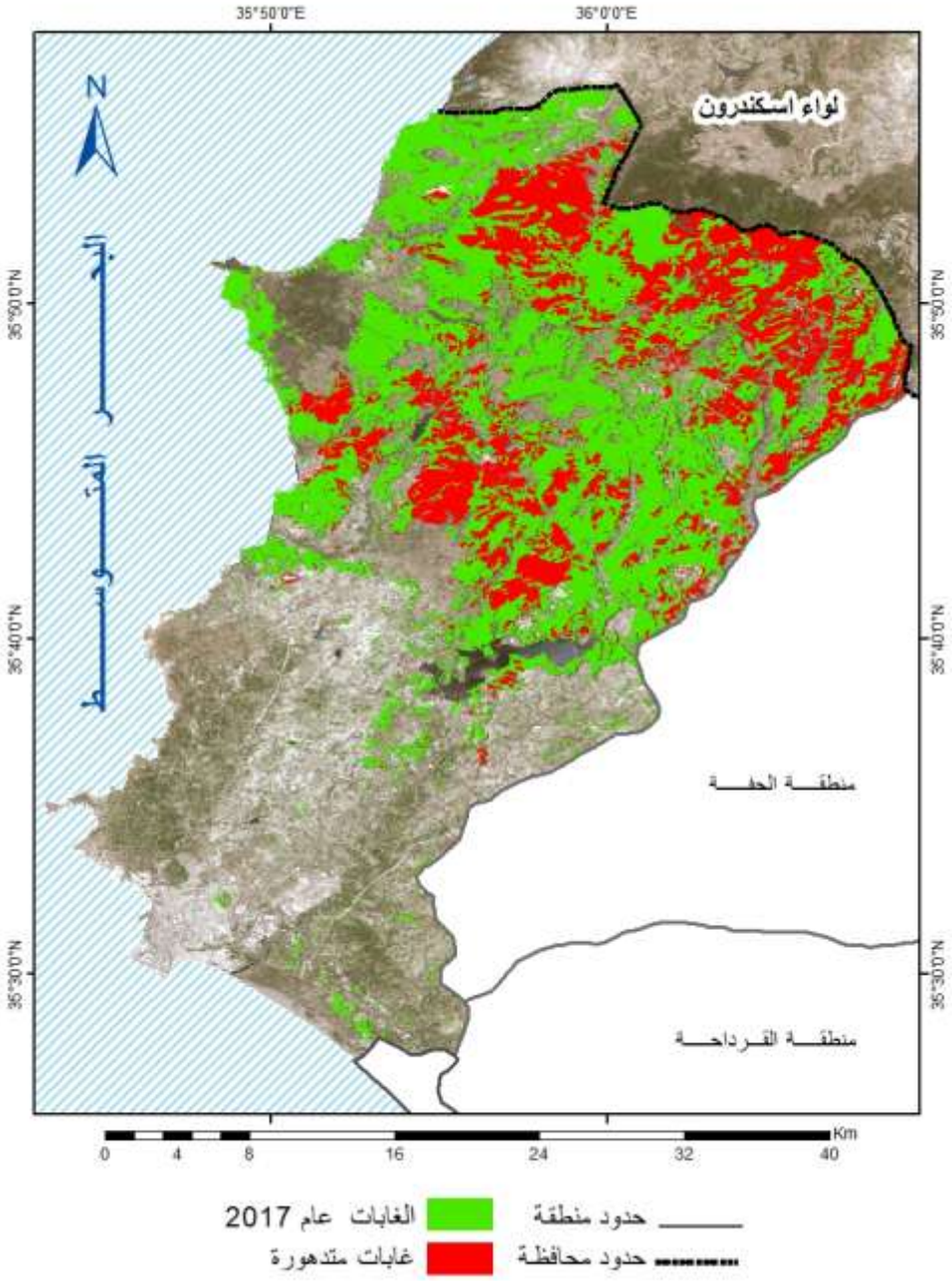

الخريطة (4) تدهور الغابات في منطقة اللاذقية

المصدر : إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج GIS ومشروع تدهور الأراضي في محافظة اللاذقية (مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي في محافظة اللاذقية + الهيئة العامة للاستشعار عن بعد)

تعرضت هذه الغابات إلى ما يقارب 250 حريق، والجدول التالي يبين أسباب الحرائق مع المساحة مقدرةً بالمتر المربع خلال الفترة (2010 ـ 2018) م .

الجدول (1) حرائق الغابات في منطقة اللاذقية خلال الفترة (2010–2018) م[8]

العام	إهمال	مجهول	متعمد	حادث	صاعقة	عصابات إرهابية
2010	62300	900	250	357	300	–
2012	3050	518600	20000	42000	–	80000
2014	9550	85148	9550	480293	100	423614
2016	176765	179550	610	188600	–	16300
2018	600	25190	–	4400	–	11600
المجموع	252265	809388	30410	715569	400	531514

المصدر : مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي في محافظة اللاذقية ، قسم الحرائق

يتبين من الجدول السابق أنّ مساحة الغابات المحروقة في منطقة اللاذقية بلغت حتى عام 2018 (2339546) م^2، تعددت أسبابها فكانت وفقاً للمساحة المحروقة كما يلي:

1 ـ حرائق مجهولة السبب (34.59%).

2 ـ حرائق بسبب حادث (30.58%).

3 ـ حرائق ناجمة عن أعمال المجموعات الإرهابية المسلحة (22.71%).

4 ـ أعمال ناجمة عن الإهمال أثناء عمليات التحريق الزراعي أو التفحيم أو الصيد أو الزراعة (10.78%).

5 ـ حرائق متعمدة (1.29%).

6 ـ صاعقة (0.015%). والشكل (1) يبين النسب المئوية لحرائق الغابات في منطقة اللاذقية .

أدت الحرائق المتكررة إلى تعرض الغابات إلى خسارة جزء كبير من الغطاء النباتي الناضج والمتجدد وتدهور كبير للتنوع الحيوي الذي يعدّ المؤشر الإيجابي على حالة النظم البيئية وحسن سير عملها[9]

(8) **Directorate of Agriculture and Agrarian Reform in Lattakia Governorate , Fire department .**

(9) ISHII, T. H ; TANABE, SH. ; HIURA , T. Exploring the relationships among canopy structure, stand productivity, and biodiversity of temperate forest ecosystems. Forest Science, 50 (3), 2004, 342 - 355 كتاب

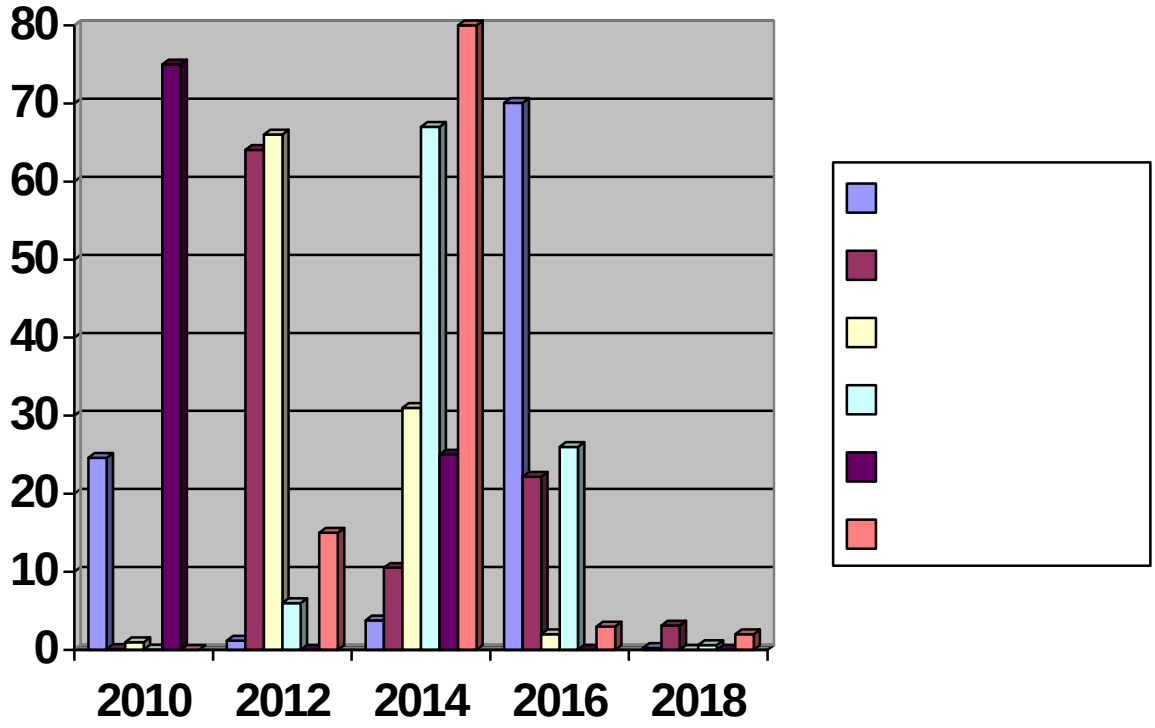

الشكل (1) النسب المئوية لحرائق الغابات في منطقة اللاذقية بين عامي 1010-2018 م

المصدر : إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي في محافظة اللاذقية ، قسم الحرائق

من الشكل يلاحظ أن أكبر مساحة محروقة من الغابات في عام 2010م تعود لأسباب مجهولة بنسبة (64%) ، في حين أنّه في عام 2012م كانت أعلى نسبة للحرائق المتعمدة (66%) ، وفي عام 2014م برزت الحرائق الناجمة عن الأعمال الإرهابية المسلحة (80%) ، وفي عام 2016م كانت أعلى نسبة للحرائق الناجمة عن الإهمال بنسبة (70%)، لتنخفض مساحة الغابات المحروقة في عام 2018 وتبرز الحرائق المجهولة السبب بأعلى نسبة (3%) . وبالمجمل يمكن القول أنّ الحرائق المجهولة السبب كانت الأكثر انتشاراً في الفترة الزمنية (1010-2018م) بنسبة (34.59%) تليها الحرائق التي تحدث بسبب الحوادث بنسبة (30.58 %) ، وهذا يسلط الضوء غياب الرقابة الفعالة على الغابات وضعف الإجراءات الإدارية المتخذة .

هذه الحرائق أثرت على التنوع الحيوي في الغابات المحروقة إذ يستخدم التنوع الحيوي المتراجع كدليل على اضطرابات النظم البيئية وعلى الآثار السلبية الناجمة عن ذلك والتي تؤدي إلى فقدان الموائل المناسبة للعديد من الأنواع الحيوانية والطيور حيث بلغ عدد الأنواع النباتية المهددة بالانقراض فيها إلى 24 نوع، في حين بلغ عدد أنواع الطيور المهددة بالانقراض 8 أنواع، والحيوانات 10 أنواع وذلك حتى عام 2018[10]. وهذا بدوره أثر سلباً على التنوع البيولوجي في هذه الغابات والذي يمثل الغنى في الأنظمة الحية (الحيوانات، النباتات، الفطريات..) التي تقطن المحيط الحيوي للغابة[11] وبما أنّ هذا الاضطراب يحدث خلال فترة زمنية

(10) Directorate of Agriculture and Agrarian Reform in Lattakia Governorate , Department of Biodiversity .

(11) Gvid pratique du, development durable, afnor, Paris, 102 كتاب

طويلة فإنّ ذلك سيؤدي إلى تخريب بنية النظام البيئي عن طريق تغيير الموارد المتاحة أو تغيير مدى الاستفادة من الموارد[12] وهذا ما أثر سلباً على السياحة البيئية في منطقة اللاذقية، وحيث أنّ السياحة البيئية مرت تاريخياً بثلاث مراحل هي[13]:

أ ـ مرحلة حماية السائح من التلوث.

ب ـ مرحلة وقف الهدر البيئي.

ج ـ مرحلة التعامل مع الأوضاع البيئية الحالية وإصلاح الهدر البيئي.

نجد أنّ السياحة البيئية في منطقة اللاذقية لاتزال في المرحلة الثانية حيث أقيمت المحميات الطبيعية ذات العدد القليل مقارنة بمساحة الغابات لمحاولة وقف الهدر البيئي ، والتي أنشأت للحفاظ على الأنواع الحراجية والتنوع الحيوي في حين غاب هدف إصلاح الهدر البيئي .

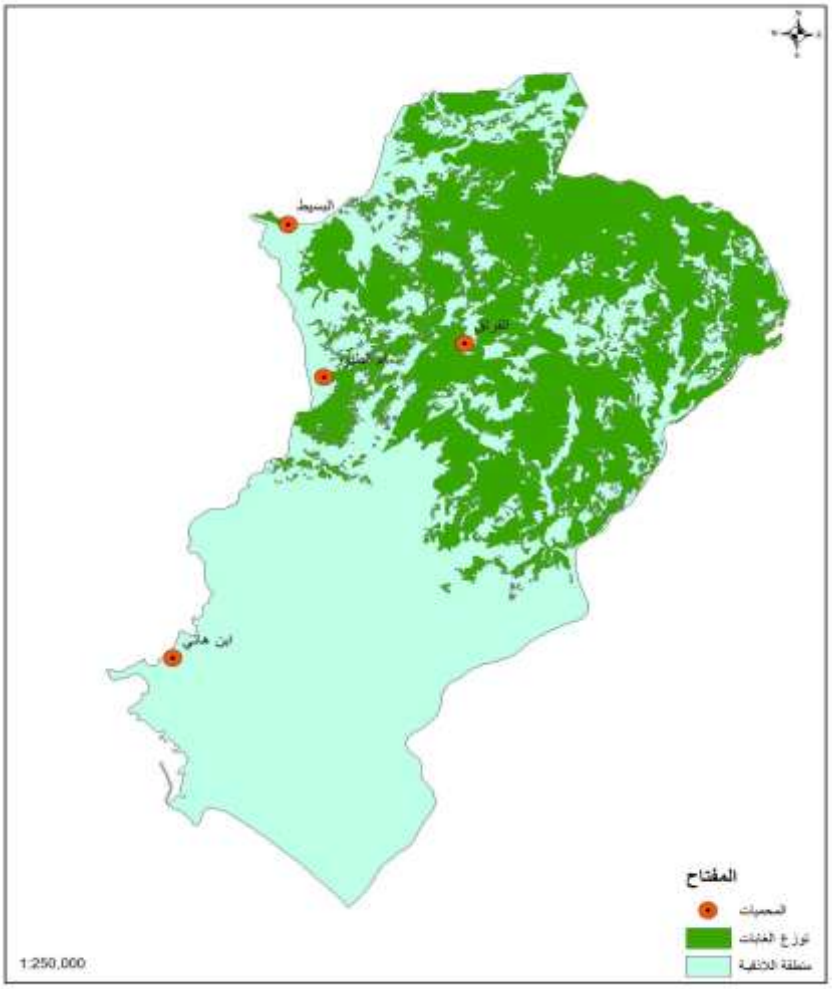

الخريطة (4) المحميات في منطقة اللاذقية

المصدر : إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج GIS وبيانات مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي في محافظة اللاذقية

(12) PICKETT, S. T; WHITE, P. S. The ecology of natural disturbance and patch dynamics. Academic Press, Inc, Londres,1985, 472.كتاب

(13) KHADRA,J; KAFI, M ; MAKHLOUF , H . Rural tourism . First edition ,Algeria ,2017, 198-199. مرجع عربي

ثالثاً: تقييم الأثر البيئي في منطقة اللاذقية والتوجه نحو الاستدامة:

يساعد تقييم الأثر البيئي في منطقة اللاذقية على تقديم حلول للتخفيف من حدة التدهور البيئي، والحد من تأثيره على النشاط السياحي، ومن ثمّ وضع تخطيط بيئي يراعي شروط الاستدامة، ويؤكد على العلاقة المترابطة بين عناصر البيئة الطبيعية حيث أنّ استغلال أي عنصر من عناصر الطبيعة يؤثر على بقية العناصر وإنّ أي تغيير يصيب أحدها مهما كانت درجة هذا التغيير سيؤدي إلى تغيير بقية العناصر[14]. مع ضرورة التركيز على التقويم البيئي المستمر لتسجيل التغيرات البيئية التي قد تحدث أثناء التنفيذ لوضع البدائل أو الحلول، وذلك باتباع خطة بيئية ممنهجة وفق الآتي:

1 ـ تحديد نقاط القوة والضعف: وهو أمر ضروري للوصول إلى الاستدامة، وتتمثل نقاط القوة في منطقة اللاذقية بغناها بالمقومات الطبيعية والبشرية، في حين أنّ نقاط الضعف تتمثل بالآتي:

ـ معظم المواقع في المنطقة قابلة للتدهور البيئي.

ـ عدم وجود أنظمة مراقبة.

ـ ضعف الثقافة البيئية لدى المجتمع المحلي.

ـ قلة التعاون المؤسساتي الذي قيّد من التخطيط والتطوير الاستباقي والتكيف مع المتغيرات.

ـ الزحف العمراني وغياب القوانين الملزمة بمعايير الأمان البيئي.

2 ـ تحديد المناطق المتدهورة والمناطق المهددة بالتدهور: بعد تنفيذ عملية تحديد نقاط القوة والضعف لا بدّ من تحديد المناطق المتدهورة والمناطق المهددة بالتدهور بغرض وقف عمليات التدهور وإصلاح ما يمكن إصلاحه بعد تحديد التكاليف والعائد الاقتصادي.

3 ـ تحديد تكاليف التدهور البيئي: عرف مجموعة خبراء الكلف البيئية على أنّها تكاليف التخطيط والسيطرة والمعالجة للأضرار البيئية وتأثيراتها الداخلية منها والخارجية، وبالتالي فإنّ تكاليف التدهور البيئي تشمل قيمة العوامل والجهود اللازم استنفاذها لإعادة البيئة إلى ما كانت عليه من قبل، بعد إلحاق الضرر بها مادياً وبشرياً. وتشمل مراحل تقدير تكاليف التدهور البيئي ما يلي:

ـ التقدير الكمي والرقمي للتدهور البيئي (نقص التنوع الحيوي، تلوث الهواء، تلوث الماء، تراجع إنتاجية التربة، الخسائر في خدمات النظام البيئي ...).

ـ التقدير الكمي والرقمي لنتائج التدهور البيئي (التأثير السلبي على الصحة، الخسائر في فرص الراحة، الخسائر في القيم الموجودة، استنزاف الموارد الطبيعية).

ـ التقدير المالي لنتيجة التدهور البيئي (قيمة العلاج والسنوات الضائعة من العمل بسبب الإصابات المزمنة). وعند تقدير تكاليف التدهور البيئي لابدّ من أخذ الملاحظات التالية بعين الاعتبار[15]:

ـ صعوبة التحديد بدقة للأضرار البيئية الناجمة عن النشاط الاقتصادي العادي للإنسان.

ـ ليس من السهل تقدير القيم المالية لكل الأضرار البيئية إذ أنّ بعضها قد يكون له قيمة سوقية (ثروة سمكية، سياحة..) وبعضها الآخر قد يكون له قيمة اجتماعية لصيقة بالإنسان يصعب تقديرها.

---

(14) Alan , A. World geography of travel and tourism regional approach, butter worth –Heinemann, first edition , UK , 2008, 211. كتاب

(15) AL-SAYED , A. Environmental Policy and International Trade ,first edition , AL-Mansoura ,1994, 21 . مرجع عربي

ـ يجب ملاحظة أنّ بعض الأضرار البيئية لا يمكن علاجها أو إصلاحها خاصة تلك التي تهدد الإنسان في حياته ووجوده.

4 ـ إشراك القطاع الخاص والمدني في عملية تنفيذ الخطة والتركيز على بناء القدرات الوطنية المحلية، من خلال التدريب والتأهيل، ونشر الثقافة البيئية، لتحسين القدرة على إدارة الموارد الطبيعية إدارة واعية ورشيدة. فالقضايا البيئية لن تجد أجوبتها في التكنولوجيا المتطورة بقدر ما تجدها في مجتمع بشري يدرك أنّ الحلول تكمن في معتقدات البشر وقيمهم، وفي قدرة كل فرد على مواجهة القضايا البيئية بطرق منهجية وموضوعية[16].

5 ـ تحديد الأهداف الحالية والمستقبلية من الخطة والتي يجب أن تراعي:

ـ تنظيم العلاقة بين الأنشطة البشرية ـ بما فيها السياحة ـ وعناصر البيئة.

ـ تنمية إحساس الفرد بمسؤوليته تجاه المشكلات البيئية الموجودة في المنطقة.

ـ إعلام الجمهور بما يواجهه من تحديات لضمان المشاركة الشعبية.

ـ ضمان إدراج التخطيط البيئي في كافة مراحل التخطيط، من منطلق أنّ مهمة التخطيط البيئي تكمن في تحقيق العلاقة السكانية، الإنتاجية، البيئية[17].

ـ سن التشريعات والقوانين التي تحدّ من التدهور البيئي.

ـ أن تتسم الأهداف الحالية والمستقبلية بالمرونة والشمولية واحترام البعد الزمني حتى الوصول إلى مرحلة التعافي.

6 ـ المراقبة المستمرة وتحديد إجراءات وقائية في حال حدوث أي تدهور في معطيات البيئة أثناء التنفيذ، مع ضرورة توافر الكوادر الفنية ذات الحس البيئي العالي.

وعليه يمكن القول أنّ التوجه نحو الاستدامة للموارد الطبيعية في منطقة اللاذقية يرتكز على ثلاث نقاط أساسية هي:

1 ـ تحديد الأضرار البيئية التي لحقت بالنظام البيئي.

2 ـ العلاج والذي يقع على عاتق المجتمع المحلي بالدرجة الأولى.

3 ـ التدابير الوقائية وإعادة التأهيل والتي تقع على عاتق الدولة ومؤسساتها لمنع حدوث التدهور في المستقبل أو جعله في حدود المستويات المقبولة بيئياً.

وبذلك يمكن الوصول إلى بيئة سليمة توفر إمكانات سياحية مستدامة وتلبي حاجات ورغبات السياح مع الأخذ بعين الاعتبار احتياجات البيئة الطبيعية والسكان المحليين، وهذا يؤكد أنّ صون الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي متوافق مع التنمية السياحية المستدامة.

(16) UNESCO , Environmental Education Series , N72 , 1998 بحث

(17) ABDEL-MAKSOUD , Z . Environmental planning and its field , Environmental Protection Association , Kuwait , 1982 . مرجع عربي

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

هناك علاقة متبادلة بين السياحة والبيئة كلاهما تنعكس سلبياتها على الأخرى :

1 – قد أدت الأسباب البشرية إلى إحداث خلل في التوازن البيئي والحيوي وفي طبيعة النشاط السياحي بكافة أنماطه في منطقة اللاذقية .

2 – ساهمت أسباب خارجية في تسارع وتيرة التدهور البيئي تمثلت بالحرب القائمة على سورية وما كبدته من خسائر مادية للقطاع السياحي في منطقة اللاذقية .

3 – لم يؤخذ بعين الاعتبار الاستخدام غير المستدام للواجهة البحرية البعد البيئي وحق الأجيال القادمة من الموارد الطبيعية للبيئة البحرية.

4 – غياب الأنظمة والقوانين والتشريعات البيئية على المستوى المحلي.

5 – لم تؤثر التشريعات البيئية في الحد من التدهور البيئي حتى اليوم.

6– تأثرت السياحة بشكل كبير بالتدهور البيئي الحاصل في المنطقة والذي أدى إلى خروج عدد كبير من المقاصد السياحية من الخدمة .

7– تعرضت مساحة كبيرة من غابات منطقة اللاذقية للحرائق مما أدى إلى خسارة قسم كبير من الثروة الغابية والذي أثر سلباً على التنوع الحيوي وأدى إلى إحداث خلل في التوازن البيئي في المنطقة ،

8– لايزال مكب البصة ملفاً بيئياً مغيباً وعائقاً أمام تنمية المنطقة سياحياً .

9– للإعلام دور مهم في نشر الوعي البيئي .

10 – توجد مجموعة قائمة بين إمكانية التخطيط والتنفيذ للمشاريع السياحية في مواجهة التحديات البيئية.

التوصيات:

1 – تقليل الإنشاءات التطويرية على الواجهة الأمامية للشاطئ، وحماية مياهه من التلوث وزيادة عدد المحميات البحرية للحفاظ على الموارد الساحلية.

2– تقسيم المناطق الساحلية حسب صلاحيتها للسياحة ومراقبة السلوكيات البيئية للمنشآت القائمة والسياح.

3– التخلص السليم من النفايات وحل مشكلة مكب البصة.

4– رفع الثقافة البيئة ونشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع المحلي.

5– وقف تدهور الغابات، وايلاء السياحة البيئية اهتماماً أكبر، وزيادة عدد المحميات البرية للحفاظ على التنوع الحيوي.

6– اتباع سياسة بيئية واضحة المعالم منخفضة التكاليف وأن تكون قابلة للتطبيق.

7– فرض الضرائب والرسوم والغرامات بما يضمن عدم الهدر البيئي.

8– تنسيق الجهود بين وزارة السياحة وكافة الجهات المعنية بحماية البيئة بما يخدم دورها المطلوب في تحقيق التنمية المستدامة.

9– دعم البحث العلمي وانشاء مراكز توثيق لتوفير أكبر قدر ممكن من البيانات والمعلومات البيئية لتزويد أصحاب القرار بالمعلومات الدقيقة عن الوضع الحالي.

10– العمل على تنشيط المراقبة والتفتيش البيئي، وتقييم الأثر البيئي عند التخطيط.

Reference :

1 - ABDEL-MAKSOUD , Z . Environmental planning and its field , Environmental Protection Association , Kuwait , 1982

2 - ABDULSATTAR , SH;AL-MUTLQ,J;AL-RAKABE.N.The cost of environmental degradation according to a global mechanism for selected sites (Nahrawan Industrial zone as a model). Geographical Research Journal Baghdad , N28 ,141.

3 - ABDUSALAM , A. Syrian geographic region . Union Press , Damascus , 1990 ,209.

4 - Alan , A. World geography of travel and tourism regional approach, butter worth – Heinemann, first edition , UK , 2008, 211.

5 - AL-SAYED , A. Environmental Policy and International Trade ,first edition , AL-Mansoura ,1994, 21 .

6 - Al- BILAWI , V.F. Environmental education and behavioral components . Arab Journal of the Humanities . Kuwait , N4, 1981 , 163.

7- Directorate of Agriculture and Agrarian Reform in Lattakia Governorate , Department of Biodiversity .

8 - Directorate of Agriculture and Agrarian Reform in Lattakia Governorate , Fire department .

9 - Directorate of Agriculture and Agrarian in Lattakia Governorate . Department of Forests .

10 - Gvid pratique du, development durable, afnor, Paris, 102.

11 - ISHII, T. H ; TANABE, SH. ; HIURA , T. Exploring the relationships among canopy structure, stand productivity, and biodiversity of temperate forest ecosystems. Forest Science, 50 (3), 2004, 342 - 355 .

12 - KHADRA,J; KAFI, M ; MAKHLOUF , H . Rural tourism . First edition ,Algeria ,2017, 198-199.

13 - MORENO , A .The holistic vision in the field of environmental education . The Arabian Gulf Message .Saudi Arabia , N16 , 1985 , 319.

14 - PICKETT, S. T; WHITE, P. S. The ecology of natural disturbance and patch dynamics. Academic Press, Inc, Londres,1985, 472.

15 - The second tourism investment market forum , Tourist Investor Guide , Ministry of Tourism , Damascus , 2006.

16 - Tourism Directorate in Latakia , Department Statistics.

17 - UNESCO , Environmental Education Series , N72 , 1998